

أبو تريكة : رفضت مصافحة المشير



السبت 4 فبراير 2012 12:02 م

طالب محمد أبوتريكة نجم النادي الأهلي بضرورة القصاص من المتورطين في مذبحة بورسعيد في أسرع وقت، ورفض استمرار لجان تقصى الحقائق لفترة طويلة، لأن الشواهد تؤكد أن ما حدث في مباراة الأهلي والمصرى كان "مؤامرة"، كما طالب باستدعاء الجهاز الفنى للأهلى ولاعبى الفريق للشهادة فى هذه الأحداث التى أسفرت عن "مجزرة" بشرية لم تشهدها الملاعب المصرية من قبل، مؤكداً أن لاعبى الأهلى والجهاز الفنى "شهود عيان" على المذبحة فلماذا لا يتم السماع لشهادتهم من أجل استكشاف الحقيقة وكشف القتلة بسرعة؟

أبوتريكة كشف مفاجآت مثيرة فى أحداث المباراة المؤلمة فى حوار مع "اليوم السابع"، وكانت هذه التفاصيل:

◀ فى البداية □□ كيف تصف ما حدث فى بورسعيد؟

ما حدث مذبحة ومجزرة بشرية راح ضحيتها شباب وأطفال فى "سن الورد"، لم يرتكبوا ذنبا سوى أنهم ذهبوا لمشاهدة فريقهم وهو يلعب مباراة □□

◀ هل تشعر بأن ما حدث كان متعمدا؟

شعرت بذلك فور وصل استاد بورسعيد ..فالأجواء كانت غريبة ومُربية قبل المباراة، ولم تكن هناك احتياطات أمنية مكثفة كما هو المعتاد فى مثل هذه المباريات الهامة، وتحديدًا مباراة الأهلي والمصرى ببورسعيد □□

◀ هل تقصد أن الداخلية وراء هذه المؤامرة؟

أشعر بذلك فعلا ، كما أن شهادات المشجعين الذين شاهدوا الموت بأعينهم، وشهادتنا نحن كلاعبين تؤكد ذلك، فما حدث فى استاد المصرى كان أشبه بـ"حرب عصابات"، و"حرب شوارع لم أكن أتخيلها □□

◀ ماذا عن مشهد الجثث والمصابين فى غرفة خلع ملابس الأهلي عقب المباراة المشؤومة؟

كان مشهدا مأساويا، لم ولن أنساه، فقد شاهدت أكثر من مشجع ينطق الشهادتين أمامى ولم أستطع إنقاذه، شعرت بأننى فى مشرحة زينهم، بسبب الأحداث المأساوية وكثرة القتلى □□

◀ هل ترى أنه من الأفضل إلغاء الرياضة أم عودتها بعد هدوء الأوضاع؟

إذا كانت هناك نسبة 1% لإصابة أى مواطن مصرى بـ"خدش"، فمن الأفضل إلغاؤها لأن حياة المواطنين أهم بكثير من الرياضة، ولتذهب مكاسبها وملايينها لـ"الجحيم".

◀ كيف يعود الحق لأهالى وأسر ضحايا مذبحة بورسعيد؟

بالقصاص العاجل والسريع، بعيدا عن أية معاطلات أو لجان تقصى حقائق تستمر لأسابيع وشهور، الكارثة كبيرة والدماء غالية ولا بد من سرعة محاكمة الجناة والقصاص منهم □□

◀ ما المدة التى تراها كافية لإظهار المتورطين فى هذه الأحداث؟

الشواهد والدلائل تشير إلى أن العملية كانت مُدبرة من عدة جهات، وإذا كان المسئولون عن البلاد يريدون إظهار الحقيقة، سيفعلون ذلك خلال أسبوع على أقصى تقدير □□

◀ كيف ترى قرارات إقالة محافظ بورسعيد ومدير أمن المحافظة واتحاد الكرة وإحالتهم للتحقيق؟

أرى أنها قرارات ليست كافية، فالمهم حاليا هو إظهار وكشف المتسببين فى هذه المذبحة فى غضون أيام كما قلت، ويجب أن تتم

محاكمتهم بشكل عاجل وسريع، حتى تهدأ الجماهير الثائرة على فقدان ذويهم وأقاربهم، فالله سبحانه وتعالى يقول فى كتابه الحكيم " لكم فى القصاص حياة يا أولى الألباب لعلمكم تتقون " ، صدق الله العظيم

◀ هل تشعر أن التحقيقات الجارية الآن فى هذه القضية جادة؟

لا أشك فى نزاهتها، لكننى أطالب بالسرعة، كما أطلب باستدعاء لاعبى الأهلى وجهازه الفنى للشهادة فى هذه الأحداث، باعتبارهم " شهود عيان " ، وأتمنى أن يحدث ذلك سريعا لأننا شاهدنا وقائع وأحداثا سيكون لها دور مهم بالطبع فى كشف الجناة

◀ أشعر فى كلامك بعدم رضاك عن أحوال البلاد وإدارة المجلس العسكرى لها ؟
هذا حقيقى، فالمجلس العسكرى يُدير البلاد بـ"أيدي مرتعشة"، ولا بد أن تكون قبضته حديدية طالما أنه يملك جميع صلاحيات رئيس الجمهورية، وعليه أن يكون أكثر صرامة خاصة فى المواقف التى تتعلق بأمن واستقرار البلاد

◀ بالمناسبة .. ماذا كان رد فعل اللاعبين فور الوصول لمطار ألماظة والمشير طنطاوى فى استقبالكم؟

لم يكن هناك أى تفكير فى شىء، لأننى كنا نعيش فى صدمة مما شاهدناه .. ولم أصفح المشير طنطاوى عند استقباله لنا

◀ هل كنت متعمدا عدم مصافحة المشير طنطاوى؟

نعم، لأننى لست راضيا عن الأحوال فى البلاد حاليا

◀ هل قررت الاعتزال فعلا؟

عندما نتحدث عن " جثث " وقتلى و" مشرحة " ومجزرة .. فلا يمكن أن نتطرق للكرة ..نحن أمام كارثة إنسانية وبشرية سيذكرها التاريخ، ويتحدث عنها العالم كله .. وأرى أن " دم " الشهداء أكبر وأهم بكثير من الاعتزال ومن مصير لاعب أو حتى فريق بأكمله

◀ لكنك لاعب كبير وقرار يمثل هذه الأهمية يمثل حدثا مهما فى ظل هذه الظروف؟

أعلم ذلك، لكن المهم حاليا هو كيفية القصاص لأسر وأهالى الشهداء من "القتلة" الذين استخدموا أساليب بشعة فى القتل ..بعدها يمكن أن نتحدث فى اعتزالى أو بقائى فى الملاعب

◀ كيف ترى موقف وقرارات مجلس إدارة الأهلى تجاه هذه الأحداث؟

لست راضيا عنها ، فلا أظن أن إقامة نصب تذكارى أو اعتبار يوم الأول من فبراير _ يوم المباراة _ يوم شهيد الأهلى، ولا حتى التعويضات ولا إقامة سرادق عزاء، كلها كافية كرد فعل على حدث مأساوى مثل ذلك

◀ ماذا كنت تنتظر من مجلس الأهلى ولم يفعله؟

المطالبة بالقصاص من القتلة خلال أيام ، وليس الاكتفاء بمطالبة الجهات المختصة بالتحقيق وترك الأمور " مُبهمة " دون تحديد وقت لإعلان نتائج التحقيقات

◀ ما سر مشاركتك فى العزاء الذى أقامه الألتراس أمام النادى ولم تشارك فى عزاء مجلس الأهلى؟

بوضوح لأننى لست راضيا عن سرادق مجلس الإدارة الذى شعرت بأنه "عزاء لأصحاب المقام الرفيع" وليس لأسر وأهالى الضحايا، وكنت أرى أنه من الأفضل أن تكون الأولوية فى الحضور لأهالى الضحايا الذين لا يمكن أن نعوضهم عن فاجعة رحيل ذويهم بملايين الجنيهات، لكن التضامن معهم معنويا والقصاص للشهداء قد يُخفف من حجم المأساة

◀ ألم تفكر فى قيادة مظاهرة للتحرير تضم لاعبى الأهلى للتنديد بما حدث فى بورسعيد؟

أرفض أن يحملنى البعض على الأعناق، وأندد بالمجزرة، وأستغل الموقف، لأن المهم فى رأىى حاليا هو البحث عن الجناة، ومحاكمتهم خلال أيام على أقصى تقدير، بعيدا عن أى مزایدات وادعاء البطولة، فهذا فى رأىى أهم بكثير من الكلام المُرسَل والتصريحات البراقة والوعود الزائفة

◀ ما قضيتك حاليا؟

قضيتى وشغلى الشاغل مع زملائى فى الأهلى هو كشف المتورطين فى المذبحة، فلقد دفع الضحايا حياتهم ثمنا لتشجيعنا ومؤازرتنا، وأؤكد أننا لن نخذلهم مهما كان الثمن!

اليوم السابع